الكتب الماضية في إثبات رسالة نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وبشارات
الأنبياء والأحبار به لا تكاد تنحصر وبجمع هذا الغرض ذا اليد منها في هذا المختصر
لئلا نخرج فيه عن الغرض قوله ألا إنما قبله من تسموا قربا من مولده باسمه
محمد هم سبعة: محمد بن مسلمة الأنصاري ومحمد بن أحيحة بن الجلاح بضم الهمزة
وحاء بين مهملتين مفتوحتين بينهما ياء ساكنة والجلاح بضم الجيم ولام مخففة و
آخره حاء مهملة: ومحمد بن براء البكري بتخفيف الراء: ومحمد بن سفيان بن مجاشع
شع: ومحمد بن حمران الجعفي ومحمد بن خزاعة السلمي ومحمد بن اليحمد بفتح
الياء وضم الميم وبعدها حاء [illegible] وقفت لهم هذا كله حصل لك العلم ضرورة
بصدق رسالة نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فوجب الإيمان به في كل
ما جاء به عن الله سبحانه جملة وتفصيلا كالحشر والنشر لعين هذا البدن لا
لمثله إجماعا وفي كونه عن تفرق أو عدم محض تردد باعتبار ما دل عليه
الشرع أما الجواز العقلي فيهما فبالاتفاق وفي إعادة الأعراض بأعيانها أم بغاير
الأول تعاد بأعيانها باتفاق والثانية قولان والصحيح منهما إعادتها بأعيانها
وفي إعادة عين الوقت قولان وكالصراط والميزان وفي كون الموزون صحف
الأعمال أو أجساما تخلق أمثلة لها تردد وكالجنة والنار ونحو ذلك الغيب وسؤال
الحشر عبارة عن جمع الأجساد وإحيائها وسوقها إلى الموقف وغيره من مواطن
الآخرة والنشر عبارة عن إحيائها بعد مماتها وأجمع المليون على أن الله
تعالى يحيي الأبدان بعد موتها **والدليل عليه** أن الإعادة إما أن تكون
بمعنى إعادة الجواهر بعد إعدامها أو بمعنى ضمها وجمعها بعد تفريقها وكلا
هما ممكن وكل ممكن أخبر الصادق بوقوعه فهو حق فالإعادة حق وإنما
قلنا إن الإعادة بالمعنى الأول ممكنة لأن ماهية الجواهر والأعراض تقبل الوجود
والعدم لذاتها لما عرفت أن العقول لا يكون إلا نفسيا وإلا لزم التسلسل ثم إنها
لا تنقلب بعد عدمها كما قبلت الوجود والعدم ابتداء تقبلهما انتهاء وإنما
قلنا إنها تقبل الوجود والعدم لأنها لو لم تقبل إلا الوجود لكانت قديمة واجبة
الوجود وهو باطل لما سبق من برهان حدوثها ولو لم تقبل إلا العدم لكانت
مستحيلة الوجود والعيان يكذبه وأما إمكان الإعادة بالمعنى الثاني
ونحو جمع الأجزاء [illegible] هذا [illegible]

السلمي

بلغ

الإعا